خطب الجمعة

خطبة الجمعة " مكانة المرأة في الإسلام " للشيخ مصطفى العدوي 01 11 7102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره - 00:00:00

تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. يعز ويذل ويكرم ويهين. ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي - 00:00:46

ويغني ويغني ويضحك ويبكي. فلا اله الا الله فعال لما يريد. الامر امره والخلق خلقه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:06

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله. ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته. نسأل الله ان - 00:01:26

ان يؤتيه سؤلا وان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده اللهم امين وبعد ايها الاخوة فان الله سبحانه وتعالى يقول وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا - 00:01:56

ويقول تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. فشاء الله سبحانه وتعالى ان يخلق الخلق وكما قال ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. فحتى لا ينقرض - 00:02:19

بشر خلق الله الخلق زوجين ذكرا وانثى من كل شيء ومن كل شيء خلقنا زوج زوجين لعلكم تذكرون. وقال تعالى في كتابه الكريم المحكم يهب يشوه اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما - 00:02:39

انه عليم قدير. وقال سبحانه اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فلا تدري اذا رزقت ببنت هل هي افضل لك؟ ام اذا رزقت بولد هو افضل لك اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا. فالحديث - 00:03:09

في هذه الخطبة ان شاء الله تذكير بشيء من امر البنات وامر النساء. فان الله سبحانه وتعالى ذكر بهن في كثير من المواطن. وكذلك ذكر بامرهن رسول الله صلى الله عليه - 00:03:39

وعلى اله وسلم. فموضوعنا البنت من المهد الى اللحد. ما لها وما عليها شيء من ذلك ليس كل ذلك او ليس كله فما لا يدرك كله لا يترك جله كما قال القائل - 00:03:59

فيقول مستعينا بالله كان اهل الكفر من اهل الجاهلية يئدون البنات. ولا يقيموا للنساء شأنا ولا وزنا. بل كان امرهم كما قال تعالى. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه - 00:04:19

وعلى وجوه ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون. فكان كثيرون منهم يئدون البنات فنون البنات احياء لما اعتراهم بزعمهم من العار. ولما حل بهم من الهم ومن النكد - 00:04:49

فكانوا يأيدون البنات يدفنونهن احياء. والمعتدل منهم هو الذي يمسك بنته ويمسكها على مضض وعلى غيظ وعلى عار يتحمله على عار ان يتحمله والا فكان الكثيرون يئدون البنات ومن ثم قال تعالى مبككا لهم - 00:05:09

قم واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت؟ الموؤدة تسأل يوم القيامة تسأل سؤالا لماذا وادوك؟ لماذا دفنوك وانت حية؟ تسأل لتبكيت

ايمان واداها تسأل لتبكية من وادها. فكان هذا من شأن اهل الجاهلية مع البنات - 00:05:39
وكان منهم من يتغنى بقوله لكل ابي بنت يرى شؤونها. ثلاثة اصهار اذا ما الصهر يحمد فقبر يواريها او زوج يكن يكنها الى ان قال وخيرها القبر. كذلك القولون عياذا بالله من اهل الجاهلية ومن اعمالهم. ولكن كرمت البنت في شريعتنا - 00:06:09
في ديننا دين الاسلام. كرمت البنت وكرمت المرأة. وحزنا الله على تربيتهن على الفضيلة فمنذ ولادة البنت عليك ان ترضى بقدر الله الذي قدره لك. فانت لا تملك من امر نفسك شيئا ومن هو خير منك رسولك محمد صلى الله عليه وسلم لم يعش له الا - 00:06:39
بنات اما الابناء فكلهم ماتوا صغارا. ولكنهن كن بنات مباركات. ففاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدل ملء الارض بل اكثر من ملئ الارض من ولد نوح الذي قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - 00:07:09
رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. فالحاصل ان البنت اذا ولدت يلزمنا الرضا بقضاء الله سبحانه. نعم قد قال تعالى وليس الذكر كالانثى. ولكن الذي يقسم الارزاق هو الله - 00:07:39
سبحانه وتعالى. وقالت امرأة عمران ايضا ليس الذكر كالانثى. ولكن لما وضعت مريم جعلت مريم وبعد ابنها اية للعالمين. على ما سيأتي بيانه ان شاء الله فاذا رزق احدنا بالبنت فعليه ان يرضى بقضاء الله ويحمد الله سبحانه وتعالى عليها - 00:07:59
قد تكون سببا في دخولك الجنة على ما سيأتي بيانه ان شاء الله. فاولا الرضا بقضاء الله وحمد الله وشكره امور لازمة لكل من رزق بالبنت. وشرع لنا تعويذها. كما - 00:08:29
قالت ام مريم لما وضعت مريم قالت ربي اني وضعتها انثى الله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اطلب منك يا رب والجأ اليك كي تحفظها وكي تحفظ ذريتها من الشيطان الرجيم. فلذا استجيب لها - 00:08:49
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا ويطعن الشيطان في خاصرته حين يولد فيستهل صارخا الا ما كان من مريم وابنها ذهب يطعن فطعن في الحجاب وفي نهاية الحديث - 00:09:19
وطن قيل انها من صلب الحديث وقيل مدرجة واقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتعوذ البنت ويحافظ عليها وترقى بالرقى الشرعية يوما بعد يوم لحفظها من الشيطان الرجيم. وبعد ايضا ايها الاخوة - 00:09:39
ويعمل لها عقيقة تعمل لها عقيقة كما قال رسولنا الامين عليه الصلاة والسلام يعق عن الغلام بشاتين مكافأتين. ويعاق عن الجارية بشاة. وهذا نوع اكرام فبدلا من ان كانت الاسرة تصاب بالهم والغم. من جراء ولادة البنت لا اصبح من امر - 00:10:09
انت انه يعاق عنها بشاة كما بين رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في سنته وبعد تنشأ على الفضيلة في صغرها ترقى ويقدر لها قدرها ويسمح لها ببعض المباح - 00:10:39
من اللعب ونحوه كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها قد تزوجها النبي وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين لكنها كانت قد شبت شبابا حسنا وانبتها الله نباتا حسنا. لكن ما - 00:10:59
ما زالت دون البلوغ صغيرة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل علي وعندي صويحبات لصويحبات لي يلعبن معي. يلعبن معي بالبنات تعني بالعرائس التي كانت تصنع. من - 00:11:19
او القطن يلعبن بالبنات فاذا دخل النبي عليه الصلاة والسلام عليهن ان خنسنا اختفينا فيسربهن الي النبي يلعبن معي قالت فاقدروا قدر الجارية حديثة السن الحريصة على اللهو. فالجارية الصغيرة يقدر قدرها وترى - 00:11:39
وعقليتها تراعي عقليتها وتأخذ حقها في صغرها كما جاء في كتاب الله وكما جاء في سنة رسول الله. صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لقد قال النبي عليه الصلاة والسلام. ورأى على جابر بن عبدالله ازر صفرا. فسأله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:09
فقال تزوجت يا رسول الله. او اثر الصفرة كان على ابن عوف لكن عموما علم النبي ان جابرا قد تزوج قال يا جابر تزوجت بكرا ام ثيبا؟ قال تزوجت ثيبا يا رسول الله - 00:12:39

قال له النبي عليه الصلاة والسلام هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك؟ فذكر جابر العلة التي من اجلها تزوج ثيبا. قال يا رسول الله ان ابي عبد الله مات وترك لي سبع اخوات بنات. وفي رواية تسع اخوات بنات. فكرهت ان اجيئهن بفتاة صغيرة - 00:12:59
لا تحسن تربيتهن ولا تحسن القيام عليهن. فتزوجت امرأة ثيبة يعني انها كبيرة وعاقلة ومجربة. تقوم عليهن وتمشطهن وترتب شؤونهن. فضحى جابر كاخ بشيء من راحته من اجل اخواته البنات. من اجل اخواته البنات. ضحى بشيء من راحته - 00:13:29
وشيء من متعته بالبكر وتزوج ثيبا من اجل مصلحة اخواته البنات. فبارك النبي وبرك على ما صنعه جابر بن عبدالله رضي الله عنه. فالشاهد ان الولد كان يحرص على اخواته البنات لا يهملهن ولا يقصر في حقهن. وكذلك جاءت النصوص عن رسول - 00:13:59
الله صلى الله عليه وسلم تحث على اكرام البنات وتذكر بعظيم الاجر في تربيتهن. ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من عال جاريتين كنت انا وهو في الجنة كهاتين وضم بين - 00:14:29
من عال جاريتين حتى تبلغا. كنت انا وهو في الجنة كهاتين حتى تبلغا. وفي صحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة معها بنتان لها الي تسألني الصدقة. فدخلت ابحس في البيت عن شيء اتصدق به عليها. فما وجدت الا - 00:14:49
مرتين فاخذت مني التمرتين فاعطت كل واحدة منهن تمرة فاستطعمت كل بنت التمرة التي اخذتها. قالت فاعجبت بصنيع امهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له عائشة ذلك من ابتلي بشيء من هذه - 00:15:19
بنات فاحسن اليهن كن سترا له من النار. من ابتلي بشيء من هذه فاحسن اليهن كن سترا له من النار. وفي رواية عند الامام مسلم. ان امرأة اتت عائشة معها بنتان له. ودخلت عائشة البيت ما وجدت في البيت الا ثلاث تمرات. وهذه واقعة اخرى - 00:15:49
فاتت بالتمرات الثلاث. فناولتها المرأة. فالمرأة اعطت كل بنت تمرة من البنتين واخذت التمرة الثالثة لها. فنظرت المرأة الى ابنتيها فاذا بكل بنت تستطعم التمر تراها لذيذة. فالمرأة وبعد ان كادت تأكل التمرة الثالثة. امتنعت عن - 00:16:19
اكل التمرة الثالثة وقسمتها نصفين اعطت كل واحدة نصفا زائدا على التمرة الاولى سرت عائشة بهذا الصنيع وحكته للرسول عليه الصلاة والسلام. فقال ان الله قد اوجب لها بذلك الجنة - 00:16:49
او ان الله قد ادخلها بسبب ذلك الجنة. صلوات الله وسلامه عليه. ففي تربية البنات عظيم الاجر وجميل الثواب. خاصة واذا نشأتهن على الفضيلة والعفاف والتدين علمتهن منذ بلوغهن السبع سنوات كيف يصلين؟ علمتهن امهن كيف - 00:17:09
طهرنا كيف يتوضأنا وكذلك اذا دربتهن على الصيام يوما بعد يوم ما دمنا اقمنا ما دمنا يطقنا الصيام. ان ام رومان رضي الله عنها ام عائشة لم ما خطب النبي عائشة بدأت تهتم بتغذيتها. بدأت تهتم بتغزيتها وتصنع لها اطعمة حتى - 00:17:39
تقبل على الزواج وهي تطيق امر الزواج رضي الله تعالى عنها. وتستمر البنت في مسيرتها في الحياة وتحت رعايتك ايها الاب وايها الاخ وايها الولي وانت مسؤول عنها بين يدي الله. فان النبي قال - 00:18:09
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الرجل راع في بيته وهو مسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها. وربنا يقول قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها النار - 00:18:29
الحجارة والنبي يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. ويقول لا اله الا الله من يوقظ صواحب الحجرات كي يصلين يريدوا نساء. فاذا دربت البنت على التوحيد وعلمت - 00:18:49
اصول الدين كما كان النبي يسأل الجواري سأل الجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال لسيدها اعتقها فانها مؤمنة. فعلم بناتك المعتقد الصحيح. وعلمهن ان يأخذن الاوامر من الله ورسوله - 00:19:09
قل لهن اذا انا يا بنيتي امرتك بامر يخالف امر الله وامر رسوله ارفضي وقدمي قول الله وقول رسول الله على كل قول عظمي شعائر الله. عظمي اوامر الله سبحانه وتعالى علمها هذا الاصل علمها التوحيد علمها الصلاة دربها على الصيام دربها على - 00:19:29
الصدقة كما كان النبي يحث النساء يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر النار. قلنا بم يا رسول الله؟ يكفرن. قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان. لو احسنت الى الدهر ثم رأت منك شرا قالت ما رأيت منك خيرا قط. درب بنتك على عدم كفران العجير. دربها - 00:19:59

على ان تكون شاكرا لله ثم شاكرا لكل من اسدى اليها معروفا. كل من صنع فيها معروفا دربها على شكر المعروف وعلى حفظ النعمة. دربها على كل ذلك وثمة نسوة صالحات - 00:20:29

قال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. ثم ان البنت اذا وقد تشتهى فحجبها وصنها فكان للبنات على عهد الرسول خدور. خدور يستترن فيها وينقمعن فيها بعيدات عن اعين الرجال. فاستر ابنتك واعف ابنتك قدر استطاعتك - 00:20:49

تخرج للحاجة للضرورة وليكن لها مستقر ومستودع تأوي اليه. ولا ابوها المشروع لا تلتفت الى الاعلام الفاسد المدمر للاخلاق وللقيم وللاديان وللاعراض لا تجعل اسوة ابنتك ممثلة او بغيا من البغايا ولكن ذكر نسوتك وذكر ابنتك - 00:21:19

بالذي قاله الله لرسوله يا ايها النبي قل لازواجك قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين لا تجعل ابنتك تخضع بالقول امام الرجال الاجانب. فان الله قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه - 00:21:49

به مرض وقلنا قولا معروفا. لا تجعل شابا يخلو بابنتك. لا تجعل صديقا يقرب من بيتك مع ابنتك ابدا علمها ان تكون في معزل عن الرجال الاجانب. الا ما دعت اليه الضرورة وبلا خلوة - 00:22:19

ان النبي قال الا لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان فان ثالثهما الشيطان لا ترسل ابنتك لطبيب يخلو بها يعالجها. ولا لشيخ يخلو بها يعلمها او يقرأ عليها القرآن. او مدرس - 00:22:39

يأتيها في درس خصوصي لتعليمها بمفردها. لا تفعل ذلك. فان الخلوة تولد شرا وفسادا انا لا برسول الله عليه الصلاة والسلام رجل اتى باجير عسيف الاجير يسمى العسيف انا فجاء رجل الى الرسول فقال يا رسول الله ان ابني كان عسيفا عند هذا الرجل يعني كان - 00:22:59

قالوا اجيرا عند هذا الرجل فزنا بامرأته فاعطيته مائة شاة ووليدة. يعني مقابل هذه الجريمة فسألت اهل العلم فاخبروني بغير ذلك. قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب - 00:23:29

الشأ والوليدة رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغدو يا انيس الى امرأة هذا ان اعترفت فارجمها فذهب فاعترفت فرجمت فلا تمكن اجيرا ففي خير القرون على عهد الرسول - 00:23:49

اجير يعمل في بيت رجل يزني بامرأته عياذا بالله. فلا يخلون رجل بامرأة ان ثالثهما الشيطان. فرعى البنت وحافظ عليها حتى تكبر وتنشأ وتشب شبابا حسنا مصحوبا بالايمان مصحوبا بالتقى. مصحوبا بالحياء. درب ابنتك على الحياء. ونمي ملكة الحياء - 00:24:09

ابنتك فالبنت جبلت على الحياء. فلا تخدش حياءها فلا تخدش حياءها بل نم هذه الملكة فيها لا ترسلها الى الطرقات متبذلة متبرجة فستتحمل اثم ذلك بين يدي الله. وقد قال - 00:24:39

الرسول صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما. نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات. رؤوسهن ازمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها. فدرب ابنتك على العفاف على الفضيلة على اللبس المحتشم - 00:24:59

على البعد عن الرجال قدر الاستطاعة. ده الربا على عدم الخلوة برجل اجنبي. والبنت في صغرها ايضا قد تكون ثم بنات لم يبلغن. ولكنهن يشتهين. فاذا كن يشتهين فابعدهن عن الرجال - 00:25:19

هن وحافظ عليهن يحفظك الله كما كنت سببا في حفظ بناتك. اما يستمر تستمر المسيرة تستمر بالمسيرة الايمانية مع بناتك وتعلمهن شيئا ينتفعن به في دينهن ايضا. فان النسوة اتين الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقلنا يا رسول الله جاءت امرأة منهن فقالت - 00:25:39

يا رسول الله قد ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا منك يوما اجعل لنا منك نصيبا اجعل لنا يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله يا رسول الله. حدد له من لهن النبي - 00:26:09

يوما فاتينا الى النبي كي يتعلمنا فعلمهن النبي عليه الصلاة والسلام مما الله وكان مما علمهن انه قال لنساء اصبن في اولادهن ما من امرأة او ما من امرأة يموت لها ثلاثة من الولد الا ادخله الله ادخلها الله بسبب صبرهن الجنة او كما - 00:26:29

فقامت امرأة قالت واسنان يا رسول الله مرأة مات لها اسنان. قالت واثنان؟ قال واثنان قالت واثنان انقل واثنان قالت واثنان يعني تؤكد الفتوى او تتأكد من الفتوى منه ان التي يموت لها اثنان من - 00:26:59

الولد لم يبلغ الحنف فان الله سبحانه وتعالى يدخلها الجنة ولا تمسها النار الا تحلة القسم كما جاء في الروايات الاخر كما قال تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم - 00:27:19

الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها جثيا. علم بناتك ما ينفعهن في دينهن وفي دنيانهن كذلك ولقد قال تعالى لازواج النبي واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا. واذكرن ما يتلى في بيوتكن. وهذا حث للنسوة ايضا - 00:27:39

على الدعوة الى الله. حث للنسوة والفتيات على الدعوة الى الله. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا. هذا خلافا لما كان عليه اهل الجهل واهل الغباء - 00:28:09

من اهل الجاهلية اذ كان قائلهم يقول ما للنساء وللخطابة والكتابة هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنابة. فهذا قول واهل الجهل واهل الغباء. اما قول الله تعالى فقد سمعتموه واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة - 00:28:29

وكان كبار الصحابة يذهبون الى عائشة من وراء حجاب يسألونها عن بعض شأن رسول الله وعن بعض الاحكام الشرعية وقد قال تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلك - 00:28:49

اطهر لقلوبكم وقلوبهن وليست عيشة فحسب. بل اسماء بنت عميس لما كان بينها وبين عمر شيء من الكلام ذهبت الى عمر في بعض المسائل فقال من؟ قالت اسماء بنت عميس. قال البحرية - 00:29:09

هذه يعني التي ركبت البحر مهاجرة الى الحبشة. الحبشية هذه؟ قالت نعم. فقال لها عمر لقد سبقناكم بالهجرة الى رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فنحن اولى برسول الله منكم يقوله قالت لا والله ما انتم باحق برسول الله منا. انكم كنتم مع رسول الله يعلم جاهلة - 00:29:29

ويطعموا جائعكم. وكنا في ارض البعداء البغضاء ارض الحبشة. والله لا اسكت. والله لا اذهبن الى رسول الله فلا اسألن عن ذلك فذهبت الى رسول الله. وحكت لهما دار بينها وبين عمر - 00:29:59

فقال الرسول لاسماء بنت عميس لا انتم احق بي منهم انتم يا اهل الحبشة لكم هجرتان لهم هجرة واحدة. فكان بعد كل مهاجرة الحبشة يأتون الى اسماء بنت عميس يسألونها عن هذا الحديث - 00:30:19

يستبشرون ببشرى رسول الله عليه الصلاة والسلام. لهم فالشاهد من ذلك ان النساء يعلمن ويتعلمن فهن ايضا منزل عليهن قول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. وكم من - 00:30:39

فقيهة من الصحابيات وكم من فقيهة من التابعيات وكم من عالمة بكتاب الله وسنة رسوله في القرون المفضلة ثم وبعد اذا اتى ابنتك الخاطب فانظر اولا هل الخاطب كفؤ لها - 00:31:09

اوليس بكفئ لها فان الكفاءات في النكاح مطلوبة. كفاءات في الدين وكذلك ثم كفاءات في ايضا فلذا شرعت ولغيره شرعت الولاية في النكاح. لان البنت يفترض ان اقر في بيتها علمها بالرجال قليل. اذا شرع الولي لها كي يختار لها لكونه انضج. وارسخ - 00:31:29

ولا تلعب به العواطف انما يختار لها الكفء الذي يكافئها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي. وليس للولي ان يجبرها ايضا على الزواج بمن لا تحبه. فالنبي قال لا - 00:31:59

اركع البكر حتى تستأذن. قيل يا رسول الله ان البكر تستحي. قال اذ نعى صمتها. فليس للولي ان يجبر ابنته على الزواج بمن لا تحبه ابنته. بل ومنع الشغار في شريعتنا. نهى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:19

عن الصغار والصغار ان يذهب الرجل الى الرجل يطلب منه ان يزوجه ابنته او اخته مقابل ان يزوجه هو ابنته او اخته عن غير صداق بينهما على قول الجمهور وعلى قول انه سواء - 00:32:39

كان بصداق او بغير صداق يمنع. فلا يجوز لك ان تذهب الى شخص تقول لها زوجني اختك. وازوجك اختي. لا تجبر البنت على ولا

تحرم الصداق. لا تحرم الصداق. بل تكريما لها في شريعتنا شريعة الاسلام. بل الشرائع - 00:32:59
متقدمة من قبلنا ان البنت لها مهر ليست لسنا كالاوروبيين الكفرة او الشرق الملحد الذي فيه ان البنت لا تأخذ مهرا بل قد تدفع المهر في الدول التي اسماؤها الاشتراكية او الشيوعية. ان ربنا قال - 00:33:19
في شأن البنات او في شأن النساء عموما. واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي فريضة اي فريضة وقال عليه الصلاة والسلام فلا الصداق بما استحللت من فرجها وقال تعالى في كتابه الكريم الرجال - 00:33:39
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فالمرأة والبنت لها صداقها اعمار مثلها من غير وقت ولا شطط. وقد يزعم زعم ان تزويج البنت لرجل مقابل ما يحفظه من القرآن - 00:33:59
سنة ولم تكن هذه سنة. انما سنة في حق المعدم الذي لم يجد ولو خاتما من حديد الذي ان لم يجد الا ازاره قال ان قال اقسمه بيني وبينها نصفين. قال النبي ما تصنع بازارك - 00:34:19
ان كان عليك منه شيء ان لبسته لم يكن علي عليك منه شيء والا لبسته لم يكن عليها منه شيء. فالشاهد ان الرسول من يزوج الرجل بما معه من القرآن الا عند الافلاس التام. فابنتك لها حق. وقد ورد سند - 00:34:39
وايضا ان عليا لما تقدم لفاطمة قال اعطها شيئا قال ما عندي شيء قال النبي اين درعك الحطمية التي اخذتها يوم خيبر والعبد الصالح قال لموسى عليه السلام اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 00:34:59
على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك. فقبل موسى ان يعمل اجيرا ثماني سنوات من اجل عفة فرجه عليه الصلاة والسلام فالبنات لهن حق لهن صداق يكرمن يكرمن عليه - 00:35:19
وما يصنعه الناس الان في شأن البنات من ان البنت تجبر على ان تأتي بشيء من العفش ليس بصواب الاجبار خطأ وليس بواجب على الفتاة. ولا على اولياء الفتاة ان يجهزوها باي شيء. انما الواجب - 00:35:45
ان يدفع الزوج الصداقة ويؤسس بيته وبعد ذلك تزف اليه المرأة. ما يفعله الاولياء. انما ومن باب الفضل ليس من باب الواجب عليهن. اليس من باب الواجب عليهم؟ فما يصنعه الناس الان من - 00:36:05
اجبار الوالد على ان يجهز البنت بثلاجة او بثلاجتين او بمطبخ او بمطبخين او بمئة فوطة كما يصنع الذين لا يعلمون او بغير ذلك فكل هذا الاجبار خطأ وليس له مستند في الشريعة. نعم للرجل ان يكرم - 00:36:25
ابنته بالذي يقدر عليه وبالذي يستطيع. اما ان يأتي شخص لا لا يعلم علم الشريعة فيقول لابي عليك المطبخ وعلي الحمام او عليك المطبخ وعلي غرفة النوم وغير ذلك. كل هذا ليس بملزم كل هذا - 00:36:45
ليس بملزم وليس من اقوال ذوي المروءات. ليس من اقوال ذوي المروءات ولا ذوي الديانة. فان الله لم يوجب على ولي المرأة شيئا من تجهيزها انما ما يفعلونه تفضل منهم وما الذي صنعه النبي لابنته فاطمة - 00:37:05
كان هذا المستطاع في زمانه جهز بقميل له اهداب وقربة ماء ووسادة من ادم حشوها ليف كان هذا الذي صنعه النبي مع فاطمة عليها السلام وهي احدى سيدات نساء اهل الجنة. اخواني بارك الله فيكم - 00:37:25
هكذا حتى وبعد ان تزف البنت الى زوجها. تفقد ايها الاب احوالها. تفقد احوالها انظر الى مصلحتها في دينها وفي دنياها فان النبي عليه الصلاة والسلام ايضا لما زوج فاطمة عليها السلام بعلي - 00:37:45
وكان يذهب اليها في بيتها ويزهب الى علي يوقظهما لصلاة الليل احيانا يوقظهما لصلاة الليل قوما فصليها فكان يصدر من علي احيانا يقول علي يا رسول الله ان انفسنا بيد الله ان شاء بعثنا - 00:38:05
ان شاء ما بعثنا فيضرب النبي بيده على فخذه وينصرف. ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. فيذهب الى ابنته يوقظها كي تصلي ويوقظ زوجها كي تصلي. ولما اراد علي ان يتزوج على فاطمة عليها السلام. اصل الزواج - 00:38:25
مباح اذ له قال وانكحوا فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. الاية فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ملكت ايمانكم لكن علي كان اراد ان يتزوج ببنت ابي جهل - 00:38:45

فجاء النبي وقال وخطب ايضا اني لا احرم حلالا ولا احرم لا احرم حلالا ولا احلل حرام ولكن والله لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد. ان فاطمة بضعة - 00:39:01

بضع بضعة مني ان فاطمة بضعة مني او بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ويريبني ما يريبها الا ان يطلق ابن ابي طالب طالب ابنتي ويتزوج ببنت ابي جهل. لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله. وفي بعض - 00:39:21

ولكني اخشى ان تفتن في دينها. رضي الله تعالى عنها. فالشخص يتفقد احوال ابنائه. احوال البنات ايضا على وجه بالخصوص ويتابعهن قصرت في حق الزوج ان صح في حق زوجها كما كان ابو بكر يفعل مع عائشة يحثها - 00:39:41

على طاعة رسول الله ويحثها على اقامة بيت على الخير والحق. وعمر يا حفصة اذ كانت في بيت رسول الله ويذكرها بحق بحق الله وحق رسوله. صلى الله عليه وسلم. فذكر بناتك وبعد - 00:40:01

وجه وان كن يظلمن فاسعى ايضا لرفع المظالم عنهن فلا تتركها الى ان تصل الى حد الانتحار بسبب زوج زلوم غشوم انما ايضا انصف بناتك انكن مظلومات. انصف بناتك ان كن مظلومات. وذكرهن - 00:40:21

وارجعها عن خطأها. ان كانت ظالمة لزوجها ان رأيت فيها اعوجاجا او انحرافا. ايها الاخوة ولنعد قايلين زكروا البنات بالاسوة الحسنة. وحذروا البنات من التبرج ومن المسلسلات ومن الاختلاط ومن الاعلام الفاسد المدمر. ومن الموضة المستوردة من دول الكفر. ذكروا البنات بامر الله وامر رسوله - 00:40:41

نسأل الله ان يحفظ لكم ذرياتكم بنين وبنات. قال اهل الايمان ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ويقول اهل الصلاح واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - 00:41:11

استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اعود مذكرا بقول الله تعالى اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا. فلا ندري الولد خير لنا ام البنت خير لنا. ولكن تنشئة الولد او البنت على طاعة الله وطاعة رسوله - 00:41:31

فتلك بلا شك خير لنا. واذكر بانه كم كانت من بنت بركة على اهلها وبركة على العالمين. وكم كانت من امرأة عياذا بالله شرا على اهلها وشرا على العالمين. فمن الصالحات مريم عليها السلام قال الله تعالى - 00:41:55

قال في كتابه وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. حافظ على مريم وتربت في بيت فضيلة قال تعالى ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها. فنفخنا - 00:42:26

ما فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. فتربت على الفضيلة واحصنت فرجها فلما كان ذلك منها جعلت وابنها اية للعالمين عليها السلام. فكم كانت هذه اثناء ولادتها. هل امها سعدت بها تلك السعادة التي يسعد بها من بشر بالغلام - 00:42:46

قالت ربياني وضعتها انسى والله اعلم بما وضعت. ولكنها بعد كانت سيدة من سيدات نساء اهل الجنة. يشفع والله في من يشاء. يشفعها الله في من يشاء باذن الله تعالى. وابنها المسيح عيسى عليه السلام - 00:43:17

وجيه من الوجهاء رسول من رسل الله الكرام بل من اولي العزم من الرسل وامه صديقة من الصديقات وكذلك ننتقل الى اسيا امرأة فرعون قبل مريم. وهي امرأة ولكن كان نفعها عاما - 00:43:37

مرفوعة للعالمين فكانت سببا في حفظ موسى صلى الله عليه وسلم من شفار الذباحين. من المواسي ارادوا قتل موسى في مهد جعل الله اسية امرأة فرعون سببا في نجاته. قالت لا تقتلوه - 00:43:57

عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. فكانت سببا في حفظ موسى عليه السلام وعلى ما يذكر في الاسرائيليات ان موسى لما جذب فرعون من لحيته واراد فرعون ان يقتله - 00:44:17

وبه عاز من جلسائه جلساء السوء تدخلت امرأة فرعون وقالت على ما ذكر ابن عباس في الموقوفات انه لا يعرف التمر من الجمر وقربت له تمرة وجمرة فمد يده للجمرة فلدغت لسانه. فكانت سببا في - 00:44:37

نجاته هذه التي جعلت ايضا مثالا للمؤمنات ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون. اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني

من فرعون وعمله. ونجني من القوم الظالمين. وننتقل وبسرعة الى خديجة - 00:44:57
عليها السلام الى خديجة عليها السلام التي وازرت رسول الله وناصرته وكانت سببا في ثباته في مستهل بعثته قائلة والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل الضيف وتنصر المظلوم وتعينه على نوائب الحق. فوزرته وواسته بنفسها وبمالها كانت - 00:45:17
من سيدات اهل الجنة وابنتها فاطمة عليها السلام. كذلك العاقلة الرشيدة السديدة سيدة نساء اهل الجنة ام الحسن وام الحسين سيدا شباب اهل الجنة. وثمة زوجة رسول الله على هذه الامة عائشة الفقيهة المتعلمة تعلم امة محمد ما تعلمته في بيت النبوة الطاهر الكريم - 00:45:47
جويرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها اتت اثناء حرب بني المصطلق مع النبي عليه الصلاة والسلام او غزوة بني المصطلق اسرت مع من اسر من اهل الكفر. فقسمت السبايا فوقعت في سبي - 00:46:17
لثابت ابن قيس ابن شماس فارادت ان تكاتب على نفسها. يعني تكتب عقدا انني اصبح حرة من المال كذا وكذا لثابت ابن قيس. فكاتبت فوافق ثابت على كتابتها. ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:37
تستعينه في مكاتبتها. وكانت امرأة عاقلة ملاحة جميلة ايضا. قالت يا رسول الله اني وقعت في السبي لثابت ابن قيس ابن شماس واني كاتبت عن نفسي وجئت استعينك في مكاتبتي. قال اقدر - 00:46:57
عنك اقضي عنك مكاتبتك واتزوجك؟ قالت نعم يا رسول الله. فسدد النبي مكاتبتها وعتقت وكان ذلك وتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام. فلما تزوجها النبي تحدث الناس الناس من المسلمين تحدثوا قالوا بنو المصطلق صهروا النبي لا يبقى عندنا اسير منهم الا تركناه ولا تبقى - 00:47:17
امة الا تركناها فما كانت امرأة اعظم بركة على اهلها من جوارها بنت الحارس زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء نسوة مؤمنات كن مباركات على الهن وعلى الاسلام والمسلمين - 00:47:47
وفي المقابل عياذا بالله سمى نسوة عياذا بالله امثلة للشر كامرأة ابي لهب التي قال الله فيها تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب الى قوله. وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 00:48:07
نسوة شريرات خائنات لكن ليست ليستا بخائنات في الفراش انما خيانات في الدين كامرأة نوح وامرأة ضربتا مثلا للكافرات. ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبدين من عبادنا - 00:48:27
الصالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. فاحرصوا ايها الاخوة على تنشئة البنات على الطاعة على كتاب الله على سنة رسول الله. ولتكن نساء النبي نبراسا لهن. وبنات النبي نبراس - 00:48:47
بنات النبي نبراسا لهن فمن نساء النبي زينب بنت جحش التي يزوجها الله للنبي محمد من فوق سبع سما سنوات وما ذلك الا لان الله علم فيها خيرا واختارها لرسوله الامين. عليه افضل صلاة واتم تسليم - 00:49:07
استعينوا استعينوا بالله وقوموا بتربية البنات يا كن سترا لكم من النار. يكن سترا لكم من النار يكن سترا لكم من النار انتم مسؤولون عن الابناء ومسئولون عن البنات. اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام - 00:49:27
اصلحنا واصلح زرياتنا ونسائنا وابنائنا يا رب العالمين. اللهم اصلحنا وعبادك المؤمنين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان - 00:49:47
ومن انها ساءت مستقرا ومقاما. اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام واهله الحقنا بالمنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. يا ولي الاسلام واهله. يا ولي الاسلام واهله يمسكنا بالعروة - 00:50:07
الوسطى حتى نلقاك. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين. وفك اسرانا واسرى المسلمين. واشف مرضانا ومرضى واقضي الدين عنا وعن المدينين يا رب العالمين. اكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير. فان صلاتكم تصل اليه - 00:50:27
يرد عليكم مصليا مسلما واقم الصلاة - 00:50:47